mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام)21(

سامي بن محمد الصقير

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا لا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:00:00

يقول النبي عليه الصلاة والسلام فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا قولوا يعني ردا على حجته قولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم. اذن لرسوله يعني رخص لرسوله. ولم يأذن لكم - 00:00:30

حين ولم يرخص لكم وانما يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي ساعة من نهار اذن لي الاذن هو هو الله عز وجل ساعة من نهار يعني وقتا من نهار وهي ساعة الفتح - 00:00:56

من طلوع الشمس الى صلاة العصر يقول وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس عادت يعني رجعت حرمتها اليوم يعني بذلك يوم خطابه وهو اليوم صباح اليوم الثاني من يوم الفتح من الفتح - 00:01:13

كحرمتها بالامس يعني كتحريمها بالامس وتعظيمها بالامس. فليبلغ الشاهد الغائب يبلغ يعني ليوصل هذا الكلام وهذه الموعظة الشاهد الحاضر الذي سمع هذا القول الغائب يعني الذي لم يحضر ولم ولم يسمع - 00:01:36

فقيل لابي شريح قيل له من القائل قيل له ما بين هنا ولا يهم من القائل. فقيل لابي ابي شريح ما قال لك الظمن يعود على عمرو ابن سعيد انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص - 00:02:01

وهو المعروف في امر بن سعيد اشتق فقيل له ما قال لك قال انا اعلم بذلك منك اعلم بذلك يعني اوسع علما منك فيما يتعلق ببعث البعوث الى مكة للقتال - 00:02:28

يا ابا شريح ان فظاهر قوله يا ابا شريح ان القائل هو ابوش رايح ان الحرم لا يعيد عاصيا المراد بالحرم ذو الحرمة والمراد به ما ادخلته الاميال. لا يعيد عاصيا اي لا يجير ولا ولا - 00:02:43

اعصموا عاصيا. العاصي والخارج عن الطاعة ولا فارا بدم يعني هاربا بدم ولا فارا بخربة المراد بالقريبة التهمة والخيانة ولهذا قال الخلبة الخربة بالخاء المعجمة والراء المهملة قيل الجناية وقيل التهمة واصلها - 00:03:04

السرقة واصلها في سرقة الابل الى اخره. هذا الحديث واضح من حيث المعنى فيستفاد منه فوائد كثيرة منها اولا فضيلة فضيلة ابي شريح رضي الله عنه حيث لم تأخذه في الله لومة لائم - 00:03:33

وواجه الامير وهو عمرو بن سعيد بالحق دون ان يخشى في الله لومة لومة لائم. وفيه ايضا في من فوائده انه ينبغي التلطف والتأدب في مخاطبة الامراء ليكون ذلك ادعى - 00:03:57

الى القبول في قوله اذا ها لي ايها الامير وفيه ايضا دليل على هبوط امرة الامراء حتى ولو كانوا فساقا وان اماراتهم لا تنتزع منهم بسبب فسقهم وفيه ايضا دليل على - 00:04:20

مشروعية الخطبة عند الحاجة لقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الغدا من يوم الفتح حمد الله واثنى عليه وفيه ايضا دليل على مشروعية على ان المشروع ان تبدأ الخطب بالحمد والثناء - 00:04:50

وهكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبدأ خطبه بحمد الله والثناء عليه وفي ايضا بيان تعظيم حرمة مكة ووجه ذلك ان تحريمها كان من قبل الله ولم يكن من قبل - 00:05:16

الناس والشيء يعظم بحسب من صدر منه وفيه ايضا دليل على ان تعظيم حرمة الحرم من لوازم الايمان بالله واليوم الاخر. ان تعظيم

الحرم من لوازم الايمان بالله واليوم الاخر. لقوله - 00:05:37
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر. وفيه ايضا دليل على ان الايمان بالله والايمان باليوم الاخر من اقوى الروادع والزواجر عن انتهاك الحرمات عن انتهاك حرمات الله عز وجل. لقوله لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:06:03
فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك ايش؟ زجرا وان من مقتضى الايمان هو هذا وان مقتضى الايمان هو هذا وفيه ايضا دليل على تحريم القتال والقتل في حرم مكة لقوله هم فان احد - 00:06:33
فلخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله لا في قبل. لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها زمن ولقوله فان احد ترخص اذا نأخذ منه تحريم القتل والقتال في مكة - 00:07:03
واعلم ان القتل والقتال في حرم مكة لا يخلو من ثلاث حالات القتل والقتال في حرم مكة لا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون القتال ابتداء بغير حق - 00:07:21
ليكون القتال في حرم مكة ابتداء بغير حق فحرام حرام ولا يجوز سواء كان من اهل الحرم ام من غيرهم؟ سواء كان القتال من اهل الحرم انفسهم قاتلوا او من غيرهم يعني شخص اراد ان يقاتل في - 00:07:42
حرم مكة ابتداء والدليل على هذا قوله تبارك وتعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ولهذا الحديث لا يحل لامرئ ان يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما - 00:08:04
الحالة الثانية ان يكون القتال في حرم مكة دفاعا بحق. ان يقع القتال دفاعا بحق. فهذا جائز الواجب والدليل على هذا قوله تبارك وتعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم - 00:08:23
وهاتان الحنان لا خلاف فيهما بين اهل العلم يعني فيما اذا كان القتال ابتداء بغير حق انه حرام. وفيما اذا كان القتال دفاعا فهو جائز الحال الثالثة ان ان يكون القتال - 00:08:54
في حرم مكة ابتداء بحق ان ان يقع القتال في حرم مكة ابتداء بحق فهذا فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله مثل قتل البغاة البغاة واختلف العلماء في حكم هذا والصواب جوازه - 00:09:17
صواب جواز القتال ابتداء في حرم مكة بحق. اذا كان القتال بحق والدليل على هذا اولا عموم عموم قوله تبارك وتعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:09:40
وقال عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولان قتل البغاة في حرم مكة بحق الله عز وجل بان حرم مكة يجب تعظيمه ويجب تطهيره - 00:10:03
ولو ترك هؤلاء يفعلون ما شاؤوا في الحرم لعاثوا في الارض فسادا ولا دنسوا حرمة الحرم فكان الواجب ان يقاتلوا. اذا القتال في حرم مكة له كم؟ ثلاث وحالات نعم. الدليل انه - 00:10:25
اشهد لنا اجره الحين الاية الكريمة هو لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. وبحديث ابي شريح لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما. احسنت - 00:10:56
الثانية. محمد. ان يخون دفاعا بحق فجائز الدليل فان قتلوكم فاقتلوهم الثالث ايه يلا ابتداء باي شي مثل ماذا توقيت على البوغاز الجائز واضح طيب الدليل العموم عموم قوله تبارك وتعالى فقاتلوا التي تموت - 00:11:21
وايضا في مسألة انتهاك الحرمة نقول الشهر الحرام الشهر الحرام والحكومة قصاص فمن اعتدى عليكم ففي الوريد واما من جهة التعليم والنظر فلان تعظيم الحرم واجب يجب تعظيمه وتطهيره وترك هؤلاء البغاة - 00:12:12
في حرم مكة يعطون في الارض فسادا تدنيس للحرم ومناف لما يجب عليه ان يكون من التعظيم والتطهير. وايضا هو حق لله عز وجل. فوجب قتالهم وكفهم يستفاد ايضا من هذا الحديث - 00:12:33
تحريم قطع شجر مكة لقوله ولا يعضد بها شجرة. تحريم قطع شجر حرم مكة في قوله ولا يعبد بها شجر والمراد بالشجر الذي يحرم المراد به ما انبته الله عز وجل ما نبت بفعل الله - 00:12:52

اما ما انبته الادميون فلا يحرم لماذا؟ لان ما انبته الادميون يضاف اليهم وما انبته الله يضاف الى الى الحرم وفيه ايضا دليل على ثبوت الخصائص للنبي صلى الله عليه وسلم وان الرسول عليه الصلاة والسلام قد خصه الله تبارك وتعالى بخصائص - 00:13:21
في بعض الاحكام ليست لغيره الدليل قول فان احد ترخص ها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم. والخصائص ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام احمد رحمه الله خص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:48
بواجبات ومحرمات وكرامات ومباحات خصه الله عز وجل بخصائص ترجع الى اربعة امور خصه الله بواجبات عليه دون غيره. ومحرمات تحرم عليه دون غيره وكرامات والثالث والرابع مباحات. اولا خصه الله بواجبات كوجوب الوتر. كوجوب قيام الليل - 00:14:10
ووجوب ها السواك. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوى مقيلا. السواك ايضا كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم. خصه الله عز وجل بمحرمات - 00:14:44
اشياء تحرم عليه دون غيره. هم الصدقة ليست له. ان محمد لا تحل لنا الصدقة. جميعا محمد. لا العلماء يقولون الرمز بالعين الرمز بالعين كما في الحديث ما كان نبي ان تكون له خائنة الاعين. ووضع لامة الحرب - 00:15:05
ايضا ينهى عنه اذا قصد القتال وتجهز فانه لا ينزل هذه الراية التي في رفعها طيب خصه الله تبارك وتعالى ايضا بمباحات واكثرها في النكاح. اكثر خصائص النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالنكاح. ولذلك ذكر الفقهاء رحمهم الله فقهاء الحنابلة - 00:15:31
ذكروا خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب النكاح. قال في الاقناع كتاب النكاح وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم. سبب ذلك ان اكثر ما اختص به فيما يتعلق بالنكاح. منها اولا - 00:15:57
انه يتزوج بلا عدد تزوج ما شاء من غير حصر وثانيا يتزوج من غير ولي وثالثا جواز ونكاح الهبة في حقه. قال الله عز وجل يا ايها النبي ان احللنا لك ازواج تلاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك - 00:16:13
بناتي خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ها وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها. طيب خص ايضا بكرامات - 00:16:43
منها ان انه بعث ها ان الله عز وجل اعطاه جوامع الكلمة الشفاعة ايضا السماعة العظمى بعثه الله وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمود ان امته خير الامم. ان الله عز وجل خصه بهذا القرآن - 00:17:05
الحاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام خص بخصائص ليست لغيره. ليست لغيره. والا الاصل التأسي به الاصل فيما فعله النبي عليه الصلاة والسلام انه تأسى به قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني يصلي. وقال خذوا عني - 00:17:30
مناسككم فالاصل التأسي فيه فيما يتعلق بالعبادات وفي غيرها الا اذا دل الدليل على اختصاصه عليه الصلاة والسلام. وفيه ايضا دليل على جواز القتال في مكة ساعة الفتح خاصة لقوله - 00:17:56
ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما جاز هذه الساعة لان فيها انقاذا للحرم من الشرك واهله وفيه ايضا دليل في هذا الحديث على ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:17
التأسي والاقتداء الا اذا دل الدليل على التخصيص تؤخذ من قوله فان احد ترخص هم فقولوا وهذا يدل على ان الاصل التأسي به عليه الصلاة والسلام. وفيه ايضا من فوائد - 00:18:38
ان الجواب بالدليل الشرعي حجة ملزمة في الخصم في قوله فقولوا ان الله اذن لرسوله ها ولم يأذن لكم وفيه ايضا دليل على ثبوت النسخ في الاحكام الشرعية ثبوت النسخ في الاحكام الشرعية - 00:19:00
وجه ذلك انها كانت محرمة مكة ثم احلت ثم حرمت ويتفرع على هذه الفائدة جواز النسخ مرتين توازن النص مرتين في الفعل الواحد جواز النسخ مرتين في الفعل واحد بحيث يكون مباحا ثم يحرم ثم يباح او يكون محرما ثم يباح ثم يحرم - 00:19:31

اذن ناخذ من من هذا نستمد فائدتين الفائدة الاولى ثبوت النسخ ووقوعه في الاحكام الشرعية والثانية ها وقوع النسخ او جواز النسخ مرتين في الفعل الواحد. والنسخ هو رفع حكم رفع - 00:19:59

حكم دليل شرعي او لفظه بجليل شرعي متراخ عنه حكم دليل شرعي او لفظه بدليل شرعي متراخي عنه وذلك لان النسخ قد يقع للفظ والحكم. قد ينسق اللفظ والحكم معا - 00:20:25

وقد ينسخ اللفظ مع بقاء الحكم وقد ينسخ الحكم مع بقاء ها؟ اللفظ وش بعد؟ ثلاثة اي اذا النسخ يقع على مراتب المرتبة الاولى نسخ الحكم واللفظ ينسخ الحكم واللفظ - 00:20:51

مثل الرضاع في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يتلى من القرآن - 00:21:17

فهنا نسخ النسخ وقع على اللفظ لان اللفظ صدق والحكم ايضا كان الرضاع المحرم عشر ونسخ الى خمس المرتبة الثانية والحول الثاني من نحو النسخ ان يقع النسخ او ان يكون النسخ - 00:21:37

على اللفظ مع بقاء الحكم اية الرجم اية الرجم نسخت لفظا وبقيت حكما نسقت لفظا وبقيت حكما ولذلك خطب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ان الله انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب وكان فيما انزل وكان اية الرجم فقرأناها واقلناها - 00:21:55

ووعيناها ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده الحديث وهذه الاية المنسوخة لا يعلم ما هي؟ واما ما ورد في بعض الاحاديث انها الشيخ والشيخة اذا زنيا البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فهذا ضعيف. ولا يصح - 00:22:26

الله اعلم بلفظ الاية المنسوخة الثالث ان يكون النسخ ها للحكم مع بقاء اللفظ كاية ها نسخ الحكم مع بقاء اللفظ اية المصابرة يصح طيب وايضا ها؟ شلون تخصيص نسخ نسخ طيب غير اية المصابرة - 00:22:49

تقديم الصدقة. يا ايها الذين امنوا اذا ناديتم الرسول فقدموا بين يدي نجواركم صدقة طيب وايضا والذين يتوفون منكم هم ويذرون ازواجهم وصية لازواجهم متاع حولي غير شوف هنا ايضا هي منسوخة - 00:23:45

مع انها متأخرة متأخرة طيب اذا ان الناس قد يكونوا للحكم واللفظ وقد يكون للفظ دون الحكم وقد يكون الحكم مع بقاء الله طيب ويستفاد من هذا الحديث ايضا وجوب تبليغ - 00:24:07

الشرع على من علم به وجوب تبليغ الشرع على من علم به يؤخذ من كون ابي شريح رضي الله عنه بلغ الشرع والحكم وفي ايضا دليل على قبول خبر واحد - 00:24:28

الثقة فيما يتعلق بالامور الدينية قبول على قبول خبر واحد في الامور الدينية لقوله احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم حدث به وهو واحد فدل على قبول - 00:24:49

خبر واحد في الامور الدينية ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ان الخبر الديني يقبل فيه خبر الثقة الواحد ولو انثى حتى الانثى ولذلك رواية المرأة تقبل ويستفاد منها ايضا - 00:25:11

الامتناع من الرد على الخصم اذا تبين عناده الامتناع من الرد على الخصم متى تبين عناده وذلك لان ابا شريح رضي الله عنه لما حدث عمرو بن سعيد في هذا الحديث - 00:25:29

قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاص الى اخره فلم يرد عليه من ابو شريح لعلمه بانه قال ذلك استكبارا وعنادا يؤخذ ايضا من هذا الحديث - 00:25:56

بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وتأثير كلامه في النفوس بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام وتأثير كلامه بالنفوس. لقوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحلوا الى اخره. نعم هذا ما تيسر والله اعلم - 00:26:17

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:26:40